مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: دور مجلس الإدارة في الأداء المالي للشركات "دراسة تجريبية على المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"
اسم الكاتب: د. غيث محمد جديد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5767
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 19:18 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

The Role Of The Board Of Directors In The Financial Performance Of Companies

An Empirical Study On Banks Listed On The Damascus Securities Exchange

Dr. Ghieth Mohammad Jdeed *

(Received 24 / 4 / 2022. Accepted 5 / 7 / 2022)

□ ABSTRACT □

The aim of the research is to study the relationship between the formation a board of directors and financial performance of companies. Especially the banks operating in the Damascus Stock Exchange, and for that, the researcher collected data on the independent variable represented in formation a board of directors from the governance reports published on the website of the Syrian Securities and Financial Markets Authority, as well as data on the dependent variable represented in financial performance through special financial statements and reports for banks listed on the Damascus Securities Exchange and the Syrian Securities and Markets Authority. The 14 listed banks in the Damascus Securities Exchange and the Syrian Securities and Markets Authority, during the period from 2011 to 2016, the data was studied through the Eviews10 program.

The study reached a set of results, the most important of which are:
There is a negative relationship between the variables of independence of the board of directors and dual role to president of the board of directors with the rate of return on assets, and this relationship is not statistically significant, and there is a positive relationship between the variables of the size of the board of directors and the number of board meetings annually with the rate of return on assets, but it is not statistically significant.

Keywords: Board of Directors, Financial Performance.

*Assistant Professor, Department Of Accountancy - Faculty Of Economics - Tishreen University - Lattakia, Syria. Dr.ghaithgdid@tishreen.edu.sy

دور مجلس الإدارة في الأداء المالي للشركات
"دراسة تجريبية على المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"

الدكتور غيث محمد جديد*

(تاريخ الإيداع 24 / 4 / 2022. قُبِل للنشر في 5 / 7 / 2022)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى دراسة العلاقة التي تربط بين تكوين مجلس الإدارة والأداء المالي للشركات. ولا سيما المصارف العاملة في سوق دمشق للأوراق المالية، وفي سبيل ذلك فقد قام الباحث بجمع البيانات الخاصة بالمتغير المستقل المتمثل بتكوين مجلس الإدارة من تقارير الحوكمة المنشورة على موقع هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، وكذلك البيانات الخاصة بالمتغير التابع المتمثل بالأداء المالي من خلال القوائم والتقارير المالية الخاصة بالمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وهيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، وعددها 14 مصرف وذلك خلال المدة من عام 2011 ولغاية 2016، وقد تمت دراسة البيانات من خلال برنامج Eviews10.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

توجد علاقة سلبية بين كل من متغيري استقلالية أعضاء مجلس الإدارة وازدواجية الدور لرئيس مجلس الإدارة مع معدل العائد على الأصول وهذه العلاقة غير ذات دلالة إحصائية، كما توجد علاقة موجبة بين متغيري حجم مجلس الإدارة وعدد اجتماعات المجلس سنوياً مع معدل العائد على الأصول ولكنها غير ذات دلالة إحصائية.

الكلمات المفتاحية: مجلس الإدارة، الأداء المالي.

* مدرس – قسم المحاسبة – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية، سورية. Dr.ghaithgdid@tishreen.edu.sy

مقدمة:

حظي مفهوم حوكمة الشركات باهتمام العديد من الباحثين، باعتباره أحد الحلول الممكنة التي تساهم في نجاح الشركات، ولمفهوم الحوكمة بعداً تاريخياً يتوافق وظهور الشركات في حد ذاتها، فقد وجدت مجموعة من آليات الحوكمة الداخلية والخارجية التي لها أن تضمن الرقابة والتوجيه الجيدين، حيث تكون الأولى نابعة من داخل الشركة، ويأتي في مقدمتها مجلس الإدارة، في حين تكون الثانية متولدة عن البيئة الخارجية، ويأتي في مقدمتها أساساً الأسواق المالية.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل التالي:

ما أثر تكوين مجلس الإدارة في الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

يتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية كما يلي:

1. ما تأثير استقلالية أعضاء مجلس الإدارة في الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟
2. ما تأثير حجم مجلس الإدارة في الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟
3. ما تأثير عدد اجتماعات مجلس الإدارة سنوياً في الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟
4. ما تأثير ازدواجية الدور لرئيس مجلس الإدارة في الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

أهمية البحث و أهدافه:

تستمد أهمية البحث من أهمية المتغيرات التي يعالجها، فالأداء المالي كمتغير تابع أساسي ضمن الدراسة لقي اهتمام الباحثين عبر العصور، فعرفت بذلك مؤشراته تطوراً ملحوظاً، فليس لأي شركة أن تستمر في النشاط دون أن يكون أداؤها المالي على المستوى البعيد خاصةً جيداً، فما وجدت الشركة إلا لتضمن ذلك، وعليه فإن الاهتمام بمختلف الظواهر التي لها أن تؤثر على مؤشرات الأداء المالي يعتبر أمراً هاماً، وعلى اعتبار أن حوكمة الشركات وجدت حتى تضمن التسيير والرقابة الجيدين للشركات، فإن تأثيرها على الأداء المالي قد ثبت نظرياً. وبالتركيز على بيئة الأعمال السورية في ظل ما تعانيه من تراجع دور شركاتها عموماً في النهوض بالاقتصاد من جهة، وعلى مجلس الإدارة كمحرك أساسي للأداء المالي من جهة أخرى، لذلك يكتسب البحث أهمية بالغة لكونه يفتح المجال لطرح توصيات لها أن تحسن من نظام حوكمة الشركات فيما يتعلق بدور مجلس الإدارة كآلية مهمة في ظل تراجع دور الأسواق المالية على مستوى بيئة الأعمال السورية.

أهداف البحث:

يتجسد هدف البحث الرئيس في الحصول على دليل تجريبي للعلاقة التي تربط بين تكوين مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

يتفرع عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية على الشكل التالي:

1. الحصول على دليل تجريبي للعلاقة التي تربط بين استقلال أعضاء مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
2. الحصول على دليل تجريبي للعلاقة التي تربط بين حجم مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

3. الحصول على دليل تجريبي للعلاقة التي تربط بين عدد اجتماعات مجلس الإدارة سنوياً والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

4. الحصول على دليل تجريبي للعلاقة التي تربط بين ازدواجية الدور لرئيس مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

حدود البحث:

يتكون مجتمع البحث من 14 مصرف مدرج في سوق دمشق للأوراق المالية، تم استبعاد مصرفين لعدم توافر بيانات كافية للتحليل تتوافق مع الفترة التي وقعت عليها الدراسة وهي من عام 2011 لعام 2016.

منهجية البحث:

بغية تحقيق أهداف الدراسة النظرية والميدانية، تم اعتماد المنهجين الوصفي والتحليلي، فقد قام الباحث بجمع البيانات المطلوبة الخاصة بقياس المتغير التابع المتمثل بالأداء المالي للشركات من خلال التقارير والقوائم المالية لعينة الدراسة والمنشورة على موقع سوق دمشق للأوراق المالية وهيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، وفيما يتعلق بالبيانات الخاصة بقياس المتغير المستقل والمتمثل بتكوين مجلس الإدارة فقد تم الحصول عليها من تقارير الحوكمة المنشورة على موقع هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، وبعدها قام الباحث بتحليل البيانات الخاصة بعينة الدراسة من خلال برنامج Eviews10.

فروض البحث:

الفرضية الرئيسية:

H0: لا توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تكوين مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

H1: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تكوين مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

ولمعرفة طبيعة هذه العلاقة بين تكوين مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية لا بد من الحكم أولاً على الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى:

H0: لا توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استقلال أعضاء مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

H1: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استقلال أعضاء مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

الفرضية الفرعية الثانية:

H0: لا توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين حجم مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

H1: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين حجم مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

الفرضية الفرعية الثالثة:

H0: لا توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عدد اجتماعات مجلس الإدارة سنوياً والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

H1: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عدد اجتماعات مجلس الإدارة سنوياً والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

الفرضية الفرعية الرابعة:

H0: لا توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ازدواجية الدور لرئيس مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

H1: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ازدواجية الدور لرئيس مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

الدراسات السابقة:

دراسة (برودي وعبد اللطيف، 2016)

بعنوان: أثر خصائص مجلس الإدارة ولجنة المراجعة على الأداء المالي للشركة.

هدفت الدراسة إلى اختبار الأثر بين خصائص مجلس الإدارة ولجنة المراجعة على الأداء المالي للشركات المدرجة في السوق الفرنسي، وقد استخدمت الدراسة تحليل الانحدار الخطي المتعدد بطريقة المربعات الصغرى كأداة لتحليل بيانات الدراسة المستخرجة من القوائم المالية للشركات خلال المدة بين عامي 2010 و2014، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين استقلال مجلس الإدارة والأداء المالي، وعلاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين هيكل مجلس الإدارة والأداء المالي، وعلاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين خبرة لجنة التدقيق ومؤشر توبين، بينما كانت العلاقة بين حجم مجلس الإدارة والأداء المالي علاقة سلبية غير ذات دلالة إحصائية، وعلاقة موجبة وغير ذات دلالة إحصائية بين استقلال لجنة المراجعة والأداء المالي.

دراسة (Bansal, & Sharma. 2016) بعنوان:

Audit committee, Corporate Governance and Firm Performance: empirical Evidence from India

لجنة التدقيق: حوكمة الشركات وأداء الشركات: دليل تجريبي من الهند

هدفت الدراسة إلى قياس تأثير خصائص لجنة التدقيق المتمثلة بـ (استقلالية وعدد الاجتماعات) بالإضافة إلى المكونات الأخرى لحوكمة الشركة (الازدواجية، تكوين مجلس الإدارة، حجم المجلس) في تحسين أداء الشركة.

تم تطبيق نموذج الانحدار على 235 شركة عامة غير مالية مدرجة في السوق، خلال فترة عشر سنوات ممتدة من (2004 إلى 2013). وقد شملت متغيرات الأداء المالي للشركات: العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية وتم استخدام القيمة السوقية لأداء الشركة محسوبة وفق مؤشر Tobin,s Q.

أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط قوي إيجابي كبير بين حجم مجلس الإدارة ودور الرئيس التنفيذي والدور المزدوج لرئيس مجلس الإدارة مع أداء الشركة، ومن جانب آخر لم تظهر الدراسة عن وجود لتأثير استقلالية لجنة التدقيق وتكرار اجتماعاتها على الأداء المالي للشركات الهندية.

دراسة (Handa, 2018) بعنوان:

Does corporate governance affect financial performance: A Study of select Indian banks

هل تؤثر حوكمة الشركات على الأداء المالي: دراسة على بنوك هندية مختارة

هدفت الدراسة إلى فحص دور هياكل مجلس الإدارة في الأداء المالي للبنوك المدرجة في السوق الهندية للأوراق المالية ولتحقيق هدف البحث تم اختيار 70 مصرف خلال فترة زمنية من 2008 إلى 2015 في الهند ، تم اختبار العلاقة بين المتغيرات باستخدام نموذج الانحدار المتعدد.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: توجد علاقة بين (ازدواجية دور رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي، ومتوسط أجور أعضاء مجلس الإدارة ، ولجان مجلس الإدارة) ذات تأثير إيجابي على الأداء المالي للبنوك.

دراسة (Martín, Herrero, 2018) بعنوان:

Boards of directors: composition and effects on the performance of the firm

مجالس المدراء: تكوينها وتأثيراتها على أداء الشركة

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين هيكل مجالس الإدارة وتأثيرها على أداء الشركات، ولتحقيق هدف البحث جمعت البيانات المالية الخاصة بعينة البحث المتكونة من 82 شركة خلال المدة الممتدة من عام 2010 لعام 2015، ثم تم قياس الأداء المالي من خلال الربحية الاقتصادية ونسبة توبين Q. وقد تضمنت المتغيرات المستقلة: حجم المجالس، واستقلاليتها وتنوعها. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: هناك علاقة مهمة بين تكوين مجالس الإدارة والأداء المالي للشركة ، كما توجد علاقة سلبية وهامة مع استقلالية مجالس الإدارة.

دراسة (Abu, et al. 2020) بعنوان:

Board Committees and Financial Performance of Listed Deposit Money Banks in Nigeria

لجان مجلس الإدارة والأداء المالي لبنوك الودائع المالية المدرجة في نيجيريا

هدف البحث إلى دراسة العلاقة التي تربط بين لجان مجلس الإدارة والأداء المالي لبنوك الودائع العاملة في نيجيريا. ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بجمع البيانات والتقارير المالية الخاصة بعينة البحث المتمثلة بـ 14 بنكًا من بين 21 بنكاً ودائعاً مدرجاً في سوق نيجيريا للأوراق المالية للعام 2018 كما تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لتحليل البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ثلاثة متغيرات وهي (لجنة ائتمان مجلس الإدارة، واجتماع مجلس الإدارة، ولجنة الترشيح والتقييم) والأداء المالي.

دراسة (Omar et al, 2020) بعنوان:

Board, audit committee, Ownership and financial performance – emerging trends from thailand

مجلس الإدارة، لجنة التدقيق، هيكل الملكية، والأداء المالي – الاتجاهات الناشئة من تايلاند

هدفت الدراسة إلى التحقق من تأثيرات مجلس إدارة الشركة، وخصائص لجنة التدقيق وهياكل الملكية على الأداء المالي للشركات المدرجة في سوق تايلاند المالي. استخدمت الدراسة طريقة عامة لتقدير المعلمات في النماذج الإحصائية، والمربعات الصغرى العادية والتأثيرات الثابتة لاختبار الثبات على عينة مكونة من 452 شركة مدرجة في بورصة تايلاند للأوراق المالية خلال الفترة الممتدة بيع عامي 2000 و2016، توصلت الدراسة إلى نتائج على عكس التوقعات المتعلقة بسوق ناشئة ونتائج الأبحاث السابقة، وأهم ما توصلت إليه الدراسة بأن هياكل الملكية، وبشكل خاص تركز

الملكية وملكية الأسرة ليس لها تأثير كبير على أداء الشركات القائمة، بينما الملكية الإدارية لها تأثير إيجابي على الأداء، كما أن لهيكلية مجلس الإدارة ولاسيما استقلالية وحجم ولقاءات مجلس الإدارة واجتماع لجنة التدقيق، قوة تفسيرية كبيرة في أداء الشركات القائمة.

دراسة (حسن محمد، 2021)

بعنوان: أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي في البنوك التجارية الأردنية، حيث اعتمدت الدراسة على مجموعة من خصائص مجلس الإدارة والمتمثلة بكل من (حجم مجلس الإدارة، اجتماعات مجلس الإدارة، الشهادات المهنية لأعضاء مجلس الإدارة، التخصصات الأكاديمية لأعضاء مجلس الإدارة، تعدد عضويات مجلس الإدارة، استقلالية أعضاء مجلس الإدارة، تركز الملكية، وتنوع جنس أعضاء مجلس الإدارة)، بالإضافة إلى الاعتماد على كل من (العائد على الأصول، والعائد على السهم) كمؤشرات للأداء المالي.

تم الاعتماد على نموذج الانحدار الخطي المتعدد لإختبار الفرضيات، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتكون مجتمع البحث من جميع البنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان وعددها (13) بنكاً، خلال الفترة (2010 – 2019).

وقد أظهرت النتائج وجود أثر لخصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي في البنوك التجارية الأردنية، حيث توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية (للشهادات المهنية لأعضاء مجلس الإدارة) على العائد على الأصول والعائد على السهم، بينما كان للمتغير المتمثل بـ (تعدد عضويات مجلس الإدارة) كان لها تأثير إيجابي مهم إحصائياً على العائد على السهم، وكان للمتغير المتمثل بـ (تنوع جنس أعضاء مجلس الإدارة) تأثير سلبي مهم إحصائياً على العائد على الأصول والعائد على السهم.

وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بدقة البيانات المتعلقة بخصائص مجلس الإدارة من خلال التركيز على حصول أعضاء مجلس الإدارة للشهادات المهنية، وأن يشغلون عضويات في مجالس إدارات مختلفة لما لهم من أثر إيجابي على الأداء المالي.

دراسة (**Kanakriyah, 2021**) بعنوان:

The Impact of Board of Directors' Characteristics on Firm Performance: A Case Study in Jordan

أثر خصائص مجلس الإدارة على أداء الشركة: دراسة حالة في الأردن

اختبرت هذه الدراسة أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المؤسسي للشركات الصناعية والخدمية الأردنية المدرجة في بورصة عمان خلال الفترة 2015–2019.

تم قياس خصائص مجلس الإدارة من خلال متغيرات (الملكية الإدارية، ازدواجية الرئيس التنفيذي، استقلالية المجلس، التنوع بين الجنسين، اجتماعات مجلس الإدارة، حجم المجلس، حجم الشركة، عمر الشركة). كما تم قياس أداء الشركة من خلال العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE). تم استخدام حجم الشركة وعمر الشركة كمتغيرات تحكم. تضمنت عينة الدراسة 85 شركة صناعية وخدمية.

طبقت هذه الدراسة بيانات السلاسل الزمنية (panel data) ، واستخدمت طريقة الانحدار الخطي المتعدد لتحقيق أهداف الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: يوجد تأثيراً إيجابياً لمتغيرات الدراسة على الأداء، في حين أن عمر الشركة والمستوى التعليمي لأعضاء مجلس الإدارة لهما تأثير سلبي على الأداء.

دراسة (**Noja, et al, 2021**) بعنوان:

The Interplay between Board Characteristics, Financial Performance, and Risk Management Disclosure in the Financial Services Sector: New Empirical Evidence from Europe

التفاعل بين خصائص مجلس الإدارة والأداء المالي والإفصاح عن إدارة المخاطر في قطاع الخدمات المالية: دليل تجريبي جديد من أوروبا

هدف البحث لدراسة العلاقة بين حجم مجلس الإدارة، ومهارات الإدارة، والتنوع (الذي يشمل مشاركة المرأة في إدارة مجلس الإدارة) ، والهيكل (بشكل أساسي مستويين، مجلس إدارة واحد، ومجلس إشرافي مميز) كأساسيات لاستراتيجيات إدارة المخاطر ولتحقيق هدف البحث قامت هذه الدراسة بإجراء تحليل تجريبي للدور الذي تلعبه خصائص مجلس الإدارة (المهارات، والتنوع، والهيكل، والاستقلالية) في دعم الإفصاح عن إدارة المخاطر وبالتالي التأثير على الأداء المالي للشركات الأوروبية العاملة في قطاع الخدمات المالية.

أخذت البيانات المالية الخاصة بالدراسة من قاعدة بيانات Thomson Reuters Eikon في عام 2020 للسنة المالية 2019 على عينة مكونة من 144 شركة لها من 25 دولة،

وقد قام الباحثون باتباع منهج تجريبي أصلي يعتمد على تقنيتين حديثتين في الاقتصاد القياسي المالي، وهما نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM) وتحليل الشبكة من خلال النماذج الرسومية (GGMs) ، وقد توصلت الدراسة إلى أن خصائص مجلس الإدارة (المهارات، التنوع، الهيكل، والاستقلالية) كأساسيات لاستراتيجيات إدارة المخاطر قد قادت إلى نتائج مالية محسنة، وربحية عالية للشركات المدروسة.

الجانب النظري:

❖ **مجلس الإدارة:**

إن المحور الذي ترتكز عليه حوكمة الشركات الجيدة هو مجلس الإدارة، إذ يعد عصب جودة حوكمة الشركات، وتتمثل مهمته في توجيه شؤون الشركة والإشراف عليها. كما يعد أحسن أداة لمراقبة سلوك الإدارة، إذ أنه يحمي رأس المال المستثمر في الشركة من سوء الاستعمال من قبل الإدارة، وذلك من خلال صلاحياته القانونية في تعيين وإعفاء ومكافأة الإدارة العليا، كما أن مجلس الإدارة القوي يشارك بفاعلية في وضع استراتيجية الشركة، ويقدم الحوافز المناسبة للإدارة، ويراقب سلوكها ويقوّم أدائها، ما يؤدي إلى تعظيم قيمة الشركة.

ومن صلاحيات مجلس الإدارة كما جاء في قانون الشركات السوري الصادر بالمرسوم التشريعي رقم (29) لعام 2011 م، في المادة 145 منه (المرسوم التشريعي رقم 29 لعام 2011):

1- لمجلس الإدارة السلطات والصلاحيات الواسعة للقيام بجميع الأعمال التي يقتضيها تسيير أعمال الشركة وفقاً لغاياتها وليس لهذه الصلاحيات من حد إلا ما هو منصوص عليه في هذا المرسوم التشريعي أو في نظام الشركة الأساسي.

2- يجب على المجلس أن يتقيد بتوجيهات الهيئة العامة وأن لا يخالف قراراتها.

3- تعين في النظام الأساسي الحدود والشروط التي يسمح بها لمجلس الإدارة بالاستدانة وبيع ورهن أصول الشركة والتصرف بها والتنازل عن مشاريعها وعن الرخص والامتيازات الممنوحة لها وتقديم الكفالات.

يلعب مجلس الإدارة دوراً رئيسياً باعتباره آلية داخلية جد هامة ضمن نظام حوكمة الشركات، وفي الواقع فإن فعاليته تعتمد على وجود عدة عوامل ترتبط أساساً بخصائصه المتمثلة في استقلالية أعضائه، حجم مجلس الإدارة، عدد اجتماعات مجلس الإدارة، ازدواجية الدور لرئيس مجلس الإدارة.

✓ **استقلالية أعضاء مجلس الإدارة:** إن درجة استقلالية أعضاء مجلس الإدارة تتوقف على المدى الذي يكون فيه هذا المجلس مكون من أعضاء من خارج الشركة والذين ليس لديهم علاقات معها بخلاف دورهم كأعضاء في المجلس.

لذلك عادةً ما يتكون مجلس الإدارة من نوعين من الأعضاء هما (سليمان، 2009):

- الأعضاء التنفيذيين (غير المستقلين = الداخليين): هم الأعضاء المسؤولون عن إدارة الأنشطة اليومية داخل الشركة طبقاً لسياسات وتعليمات مجلس الإدارة.
- الأعضاء غير التنفيذيين (المستقلين = الخارجيين): وهم أعضاء من خارج الشركة، ويمثلون أفراد ينتخبون في المجلس لتقديم المشورة للشركة من خلال دورهم في الإشراف والرقابة على القرارات التي يصدرها الأعضاء التنفيذيين وترشيدها.

وقد ذهب المؤيدون لنظرية الوكالة إلى أن عدم قدرة مجالس الإدارة على القيام بدورهم الرقابي تنبع من تبعيتهم للإدارة، ولذلك تؤكد هذه النظرية على فعالية استقلالية مجلس الإدارة كآلية للحد من انتهازية المديرين وتخفيف صراعات الوكالة (Zeghal et al, 2006).

في المقابل فإن هذه الرؤية لا تتوافق دائماً مع الواقع، فعلى سبيل المثال من الصعب التأكيد على أن أعضاء مجلس الإدارة لا تربطهم أي مصلحة مع المسيرين، حيث تفترض نظرية التجذر بأنه يمكن أن يحاول المسيرون شل أنظمة الرقابة على الإدارة من خلال اقتراح تعيين أعضاء في المجلس يعملون على دعم قراراتهم (Zeghal et al, 2006)، كما أن النقطة التي تسجل كعيب في درجة استقلالية مجلس الإدارة هي قضية مدى إلمام الأعضاء المستقلين بوضع الشركة والقرارات التي يجب أن تتخذ بما يخدمها.

مما سبق يتضح أن وجود الأعضاء المستقلين ضروري جداً لعدة أسباب (علام، 2009):

- تحقيق الرقابة على الإدارة التنفيذية.
- التقييم الموضوعي للعضو المنتدب والإدارة التنفيذية بعيداً عن محاولات تصيد الأخطاء، ومحاولات إثبات عدم كفاءة الإدارة التنفيذية من قبل الأعضاء الداخليين طمعاً في الترقي للحصول على مناصب أعلى.

✓ **حجم مجلس الإدارة:** يعتبر عدد أعضاء مجلس الإدارة عاملاً هاماً في التأثير على وظيفته وفعاليته وبالتالي على الأداء المالي للشركة، وقد اختلف الباحثون في دراسة أثر حجم مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات باختلاف النظريات المتبعة في التحليل، فوفقاً للرؤية السلوكية لمجلس الإدارة ومن وجهة نظر نظرية الوكالة، فإن كبر حجم مجلس الإدارة له أن يؤثر سلباً على الأداء المالي (Bikourane & Avele, 2014)

كما يرى المؤيدون لنظرية الوكالة بأن المجلس ذو الحجم الكبير يكون ذو كفاءة منخفضة، ويعود السبب في ذلك إلى أن وجود عدد كبير من الأعضاء سيؤدي إلى صعوبة التنسيق والاتصال بينهم مما يؤدي إلى تحمل تكاليف (Triki & Bouaziz, 2012)، ولذلك نجدهم يفضلون مجالس الإدارة ذو العدد القليل حتى يتاح الوقت لجميع الأعضاء لإبداء أرائهم من جهة، ولسهولة اتخاذ القرارات من جهة أخرى، بالإضافة إلى أن قلة العدد تولد حس المسؤولية لدى كل عضو (Louizi, 2011).

في المقابل فإن المعارضين لنظرية الوكالة يؤكدون على الأثر الإيجابي لمجلس الإدارة ذي الحجم الكبير، فوفقاً لهم فإن الطاقة الإضافية لهذا الأخير ستكون أكثر أهمية من زيادة مشاكل الاتصال والتنسيق واتخاذ القرار، ويستمد هؤلاء

الباحثين حججهم عموماً من نظرية التبعية للموارد والتي تعتبر مجلس الإدارة وسيلة لاتصال الشركة مع المحيط الخارجي واستيعاب ظروف عدم التأكد، ففي ظل بيئة غير مستقرة كلما زادت درجة عدم التأكد كلما تطلب اتخاذ القرار معلومات وخبرات أكثر يصعب الحصول عليها في وجود عدد قليل من الأعضاء (Bikourane & Avele, 2014).

إن الاختلاف من الناحية النظرية جعل من الباحثين يعملون على تحديد الحجم الأمثل لمجلس الإدارة، حيث يريا Lorsch & Lipton (1992) أن ارتفاع عدد أعضاء المجلس عن عشرة سيؤدي إلى تخفيض كفاءته، وأنه من الأفضل أن يتراوح عددهم بين سبعة وثمانية أعضاء، وهو ما أكده Jensen (1993) (شيبوب، 2015) و(Velnampy, 2013).

أما في قانون الشركات السوري فقد جاء في المادة 139 ما يلي:

يتولى إدارة الشركة المساهمة المغفلة مجلس إدارة لا يقل عدد أعضائه عن ثلاثة في الشركة المساهمة المغفلة الخاصة وعن خمسة في الشركة المساهمة المغفلة العامة وفي جميع الأحوال يجب ألا يزيد عن ثلاثة عشر عضواً، وفقاً لما يحدده النظام الأساسي للشركة بهذا الخصوص، ويتم انتخاب أعضاء المجلس من قبل الهيئة العامة للشركة ويجوز أن يكون العضو شخصاً اعتبارياً يمثله شخص طبيعي أو أكثر يسميه لهذا الغرض (المرسوم رقم 29 لعام 2011).

✓ **عدد اجتماعات مجلس الإدارة:** اهتمت العديد من الدراسات بالعلاقة التي تربط عدد اجتماعات مجلس الإدارة بالأداء المالي، فالبعض أكد أن الاجتماعات المتكررة لها أن تحسن من الأداء باعتبارها تسمح بدراسة مختلف النقاط المطروحة والمتعلقة بالشركة من جهة، وتحقيق الرقابة على المدراء التنفيذيين من جهة أخرى، في حين أكد البعض الآخر أن الاجتماعات المتكررة تزيد من التكاليف المتحملة على مستوى الشركة بما تفرضه من مصاريف مختلفة مما يؤدي إلى تخفيض الأداء المالي، من جهة أخرى نجد أن بعض الباحثين لم يلمسوا أي أثر للاجتماعات على الأداء المالي (Louizi, 2011).

وقد جاء في قانون الشركات السوري في المادة 157 منه ما يلي:

"تحدد شروط اجتماعات مجلس الإدارة ومواعيدها في النظام الأساسي، ويجب ألا تقل اجتماعات المجلس عن مرة واحدة على الأقل كل ثلاثة أشهر" (المرسوم التشريعي رقم 29 لعام 2011).

✓ **ازدواجية الدور لرئيس مجلس الإدارة:** إن إحدى القضايا التي أثارت الجدل هي قضية الفصل بين عملية التسيير والرقابة أو بمعنى آخر بين رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي الأعلى، حيث يتشكل هيكل مجلس الإدارة بإحدى الطرق التالية:

هيكل مجلس الإدارة الموحد: والذي يقوم على الجمع بين وظيفتي رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي الأعلى بيد شخص واحد (PDG)، ويتم وضع السياسات من قبل المجلس الموحد وتنفيذها من قبل الإدارة، ويقوم المجلس بالإشراف على التنفيذ ومتابعته من خلال أنظمة المعلومات ذات الصلة.

هيكل مجلس الإدارة المنفصل أو الثنائي: والذي يقوم على تقسيم الأدوار بين رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي الأعلى (DG–PCA)، وينقسم إلى مستويين يسمى المستوى الأول بالمجلس التنفيذي (مجلس المديرين) ويكون مسؤولاً عن إدارة الشركة وصياغة استراتيجيتها، ويسمى المستوى الثاني بالمجلس الإشرافي (مجلس المراقبة) الذي يتحمل مسؤولية الإشراف على مجلس المديرين وتقديم النصح له.

من الناحية النظرية، نجد أن اختيار اتباع النمط الأحادي وبذلك عدم الفصل بين مهمتي اتخاذ القرار والرقابة متصل بنظرية الإشراف (شيبوب، 2015) و(Velnampy, 2013)، وتعتبر نظرية الإشراف من النظريات الهامة في مجال

حوكمة الشركات، حيث أنها تتناقض ونظرية الوكالة فتنظر بذلك للمدير على أنه مسؤول وأن انتهازيته شيء مبالغ فيه، لذلك فهي تدعو للحد من استخدام الآليات المختلفة لما تفرضه هذه الأخيرة من ضغط على المديرين، ومن بين هذه الآليات قضية فصل الإدارة عن الرقابة.

مما سبق، فإن مؤيدي نظرية الوكالة التي تربط بين ازدواجية دور العضو المنتدب وضعف الأداء يشجعون الفصل، ويرون بأنه من الأساسي أن لا تترك سلطات اتخاذ القرار والرقابة في يد نفس الشخص، بينما مؤيدو نظرية الإشراف يشجعون الجمع بين المنصبين كونه يعزز من القيادة كما يسمح بتفادي سوء الاتصال (Bikourane & Avele, 2014)، فالفصل بين الوظيفتين يضعف سلطة القائد ويزيد من احتمال أن تكون إجراءات وتوقعات المدير التنفيذي الأعلى ورئيس مجلس الإدارة متناقضة، الأمر الذي يمكن أن يخلق تنافس بينهما (Zeghal et al, 2006)، ويجعل من الصعب تحديد من المسؤول عن الأداء السيء للشركة.

وفي قانون الشركات السوري فقد جاء في المادة 143 منه ما يلي:

يشترط في رئيس مجلس الإدارة ألا يكون بصفته الشخصية أو بصفته ممثلاً للشخص الاعتباري رئيساً لمجلس إدارة أكثر من شركتين مساهمتين من الشركات التي يسري عليها أحكام هذا المرسوم التشريعي (المرسوم التشريعي رقم 29 لعام 2011.

الأداء المالي:

ويمثل مقدرة الشركة على تحقيق أهدافها المالية بأقل تكلفة ممكنة، وتوفير السيولة اللازمة لتسديد ما عليها، بالإضافة إلى تحقيق التوازن المالي (حقي، 2016)، واستخدام الوسائل والطرق المناسبة من أجل تحقيق تلك الأهداف، والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة المالية والبشرية، وبالشكل الأفضل وعدم الهدر والضياع والإسراف للموارد وكذلك تطوير البرامج والأساليب، بما يتلاءم مع المتغيرات الداخلية والخارجية التي قد تحدث من أجل البقاء والاستمرارية للمنشأة (عنيد وآخرون، 2021).

ويُعرف الأداء المالي بأنه مؤشر لمدى مساهمة الأنشطة في خلق الكفاءة والفاعلية في استخدام الموارد المالية المتاحة، من خلال بلوغ الأهداف المالية بأقل التكاليف المالية الممكنة (دادان وحقصي، 2014)، كما يُعرف على أنه مدى نجاح المنشأة في استغلال كل الموارد المتاحة لديها من موارد مادية ومعنوية أفضل استغلال، وتحقيق الأهداف المحددة من طرف الإدارة (تقي الدين، 2014)، كما عرف (Awan & Saeed, 2015) الأداء المالي بأنه أداة للتعريف على الوضع المالي القائم في الشركة في لحظة معينة ككل أو جانب معين من أداء الشركة، بينما رأى (Poster & Streib, 2015) أن قياس الأداء المالي ما هو إلا عملية معاينة لكافة الانجازات المتحققة بالاستناد إلى معايير العمل، ويتيح هذا التقييم وضع معايير بهدف تقييم الأداء المالي بالاعتماد على الأهداف الاستراتيجية والخطط الموجودة في الشركة، وتساهم استراتيجية الأداء في بلوغ أهداف الشركة لقدرتها على توجيه وضبط جهود العاملين كافة ومراقبتها في جميع المستويات الإدارية في الشركة. وبعضهم الآخر عرفه على أنه أحد مفاهيم أداء العمل إذ أنه يركز على استخدام نسب بسيطة بالاستناد إلى مؤشرات مالية يفترض انها تعكس انجاز الأهداف الاقتصادية للمنشأة (عنيد وآخرون، 2021).

تهتم المصارف بعملية تقييم وقياس الأداء المالي لقدرتها على بيان المشاكل التي تواجه المصرف، ومعرفة نقاط القوة والضعف فيها، والتعرف على الوضع العام للمصرف من حيث الكفاءة والفاعلية والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة لتحقيق الربحية والاستمرار ومعرفة الاحتياجات المستقبلية (صليحة، 2014).

ويُعرف تقييم الأداء المالي بالعملية التي يتم من خلالها مقارنة الأهداف المعيارية والمخططة مع الانجازات الحقيقية الفعلية، ومن ثم العمل على ضبط الانحرافات النوعية والكمية بينهما ومعالجة الانحرافات السلبية وتشجيع الانحرافات الايجابية (شنوف، 2013).

تعد المؤشرات المالية نقطة البداية لرصد المشكلات المالية وتحليلها ووضع برامج لحلها، ولغرض التعرف على واقع الأداء المالي في المنشأة لا بد من دراسة وتحليل المؤشرات التي تعبر عن الأداء المالي، وتُعرف مؤشرات قياس الأداء المالي بأنها مؤشر على مستوى النشاط الذي يتم قياسه، وهي تربط الأداء الفعلي والمعياري وتحدد الانحرافات وتوضح معالم الصورة للأداء (الفرطوسي، 2010).

ومن أهم المؤشرات التي تقيس الأداء المالي للمصارف نسبة العائد على الأصول.

نسبة العائد على الأصول: هو أحد نسب الربحية ويعتبر من النسب المالية الهامة التي تقيس نجاح الشركة كمؤشر، ويستخدم لقياس قدرة الشركة على تحقيق الأرباح من خلال إجمالي أصولها المملوكة، ويشير معدل العائد على الأصول المرتفع إلى فاعلية الشركة في إدارة أصولها لتحقيق الأرباح (Rosikah, et al, 2018)، "وتهدف إلى قياس الربحية التي تحققها الأصول أو ما تنتجه هذه الأصول بشكل نهائي من الأموال المتاحة للإدارة، ويتم الاعتماد عليها في تحديد حجم الأصول التي يتم استخدامها في عملية الإنتاج" (أعويطيل، 2015)، ويعتبر العائد على الأصول مقياساً جيداً للملاءة المالية وخطر الإفلاس للشركة (Hock, et al, 2020).

ومن وجهة نظر (Zutter & Smart, 2018) أن العائد على الأصول يعبر عن العلاقة بين الأرباح وحجم الأموال المتاحة للاستثمار، إذ يقيس القدرة على تحقيق الأرباح من الأموال المتاحة للاستثمار وبغض النظر عن طريق تمويلها، ويحسب وفق النسبة التالية:

العائد على الأصول = صافي الربح بعد الضريبة / متوسط إجمالي الأصول

حيث كلما زادت نسبة العائد على الأصول اعتبر مؤشراً إيجابياً على أداء الشركة، وكلما انخفضت النسبة اعتبر مؤشراً سلبياً على أداء الشركة.

الدراسة الإحصائية

مجتمع وعينة البحث:

يتضمن مجتمع البحث جميع المصارف العاملة في بيئة الأعمال السورية والمدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة بين عامي 2011 و2016 وعددها 14 مصرف، تم استبعاد مصرفين وهما بنك البركة ش.م.م وبنك قطر الوطني لعدم توفر البيانات الخاصة بالدراسة عن الفترة المدروسة.

نموذج البحث وقياس المتغيرات:

تم ترميز وقياس متغيرات الدراسة كما يلي:

المتغير التابع:

الأداء المالي ممثلاً بمعدل العائد على الأصول (ROA) ويقاس بقسمة صافي الربح/ إجمالي الموجودات

أما المتغيرات المستقلة:

استقلال أعضاء مجلس الإدارة (IND) ويقاس بعدد الأعضاء المستقلين في المجلس.

حجم مجلس الإدارة (BN) وتقاس بعدد الأعضاء في مجلس الإدارة.

عدد اجتماعات المجلس (NM) وتقاس بعدد اجتماعات مجلس الإدارة سنوياً.

إزدواجية الدور (DR) تأخذ رقم 1 في حال كان رئيس مجلس الإدارة هو المدير التنفيذي للشركة وصفر في حال العدم

المتغيرات الضابطة:

حجم المصرف (SIZE) وتم قياسه باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي موجودات الشركة

الرافعة المالية (LEV) وتم قياسها بقسمة إجمالي الالتزامات إلى إجمالي الموجودات

نماذج البحث:

$$ROA_{it} = \beta_0 + \beta_1 IND + \beta_1 BN + \beta_1 NM + \beta_1 DR + \varepsilon_{it}$$

$$ROA_{it} = \beta_0 + \beta_1 IND + \beta_1 BN + \beta_1 NM + \beta_1 DR + \beta_1 SIZE + \beta_1 LEV + \varepsilon_{it}$$

اختبارات استقرارية المتغيرات:

يتم التحقق من سكون السلاسل الزمنية أو عدمه من خلال اختبار جذر الوحدة (Unit Root Test)، والذي يُعَد اختباراً أساسياً لمعرفة استقرار السلسلة الزمنية، وتحديد درجة تكاملها لما لها من أهمية قصوى للوصول إلى نتائج أكثر دقة وتجنب ظاهرة الانحدار الزائف وأن تكون نتائج الانحدار غير حقيقية ولا يمكن الاعتماد عليها.

يُعَد **اختبار السكون وعلاقات التكامل المشترك** على (Panel Data) أهم مراحل بناء نموذج الاقتصاد القياسي، إذ تعطي اختبارات الجذور الأُحادية والتكامل المشترك لهذا النوع من البيانات نتائج أفضل من السلاسل الزمنية الفردية، ذلك لأن قوة الاختبار تزداد مع تزايد حجم العينة، فهي تتضمن المحتوى المعلوماتي المقطعي والزمني (lm. et,al. 2003).

طُبق اختبار جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة وجاءت النتائج كما يلي:

العائد على الاصول (ROA):

الجدول رقم (1) اختبار سكون (استقرارية) متغير معدل العائد على الأصول

Panel unit root test: Summary

Series: D(ROA)

Date: 01/16/22 Time: 16:36

Sample: 2011 2016
Exogenous variables: Individual effects

Automatic selection of maximum lags
Automatic lag length selection based on SIC: 0
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-92.7341	0.0000	12	47
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-15.0865	0.0000	11	44
ADF - Fisher Chi-square	34.9485	0.0692	12	47

PP - Fisher Chi-square	**35.6160**	**0.0598**	**12**	47

**** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.**

تظهر بيانات الجدول 1 أن الاختبارات الخاصة بسكون السلاسل لتغير المتغير التابع المتمثل بالعائد على الأصول، كانت فيها قيمة P–value أقل من 0.05 عند الفروق الأولى، وبالتالي فإن متغير معدل العائد على الأصول يعتبر ساكن عند هذا المستوى.

مجلس الإدارة:

الجدول رقم (2) اختبار سكون (استقرارية) متغير مجلس الإدارة

Panel unit root test: Summary
Series: D(IND)
Date: 01/16/22 Time: 16:40
Sample: 2011 2016
Exogenous variables: Individual effects
Automatic selection of maximum lags
Automatic lag length selection based on SIC: 0
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Method	Statistic	**Prob.****	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-5.05779	**0.0000**	11	43
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-1.05340	0.1461	10	40
ADF - Fisher Chi-square	27.0224	0.2104	11	43
PP - Fisher Chi-square	30.6848	0.1027	11	43

**** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.**

تظهر بيانات الجدول رقم 2 أن الاختبارات الخاصة بسكون السلاسل لمجلس الإدارة عند الفروق الأولى كانت فيها قيمة P– value أقل من 0.05، وبالتالي فإن السلسلة الزمنية للمتغير المستقل ساكنة عند المستوى.

الإحصائيات الوصفية

جدول رقم (3): الإحصائيات الوصفية الخاصة بعينة البح

	ROA	**IND**	**BN**	**NM**	**DR**
Mean	0.030654	4.507042	8.464789	6.281690	0.070423
Median	0.013793	5.000000	9.000000	6.000000	0.000000
Maximum	0.158690	8.000000	9.000000	12.00000	1.000000
Minimum	-0.022092	1.000000	6.000000	3.000000	0.000000
Std. Dev.	0.041220	1.501173	0.859086	1.455856	0.257679

Skewness	1.373174	-0.141230	-1.183720	1.039911	3.357939
Kurtosis	4.314552	2.588823	2.812003	5.843237	12.27576
Jarque-Bera	27.42513	0.736183	16.68534	36.71189	387.9638
Probability	0.000001	0.692054	0.000238	0.000000	0.000000
Sum	2.176445	320.0000	601.0000	446.0000	5.000000
Sum Sq. Dev.	0.118934	157.7465	51.66197	148.3662	4.647887
Observations	71	71	71	71	71

يظهر الجدول رقم (3) أن الإحصائيات الوصفية الخاصة بعينة البحث، حيث بلغ متوسط نسبة العائد على الأصول لعينة البحث خلال فترة الدراسة تقريباً 3.1 % وأصغر قيمة لهذه النسبة كانت سالبة بمعدل (−2.2%)، بينما كانت اعلى قيمة حوالي 15.9 %، وفيما يتعلق باستقلال أعضاء المجلس فقد بلغ أكبر عدد للأعضاء المستقلين في المجلس 8 أعضاء وأقل عدد كان 1، وفيما يتعلق بعدد أعضاء المجلس فقد تراوح العدد بين 6 إلى 9 أعضاء في المجلس، أما عدد اجتماعات المجلس فقد تراوح عدد الاجتماعات سنوياً بين 3 و12 اجتماع في السنة، وفيما يتعلق بازدواجية الدور شركتين فقط وفي بعض السنوات كان فيها رئيس مجلس الإدارة هو نفسه المدير التنفيذي.

اختبار الفرضيات:

اختبار الفرضية الرئيسة:

H0: لا توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تكوين مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

H1: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تكوين مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

تم اختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة من خلال البرنامج الإحصائي Eviews 10

نموذج الفرضية الرئيسية بدون متغيرات ضابطة

$$ROA_{it} = \beta_0 + \beta_1 IND + \beta_1 BN + \beta_1 NM + \beta_1 DR + \varepsilon_{it}$$

وفيما يلي جدول نتائج اختبار الفرضية الرئيسية بدون المتغيرات الضابطة:

الجدول رقم (4) نتائج اختبار الفرضية الرئيسية بدون متغيرات ضابطة

Dependent Variable: ROA
Method: Panel Least Squares
Date: 01/16/22 Time: 16:34
Sample: 2011 2016
Periods included: 6
Cross-sections included: 12
Total panel (unbalanced) observations: 71

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.026803	0.060451	0.443376	0.6589

IND	-0.002230	0.003371	-0.661441	0.5106
BN	0.001062	0.006011	0.176689	0.8603
NM	0.000856	0.003542	0.241739	0.8097
DR	-0.006631	0.020143	-0.329191	0.7431

R-squared	0.009406	Mean dependent var	0.030654
Adjusted R-squared	-0.050630	S.D. dependent var	0.041220
S.E. of regression	0.042250	Akaike info criterion	-3.422597
Sum squared resid	0.117815	Schwarz criterion	-3.263253
Log likelihood	126.5022	Hannan-Quinn criter.	-3.359231
F-statistic	0.156677	Durbin-Watson stat	0.808645
Prob(F-statistic)	0.959313		

بالنظر إلى الجدول رقم (4) نجد ان قيم P–value أكبر من 0.05، وبالتالي نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكوين مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف العاملة في سوق دمشق للأوراق المالية.

نموذج الفرضية الرئيسية مع المتغيرات الضابطة:

$$ROA_{it} = \beta_0 + \beta_1 IND + \beta_1 BN + \beta_1 NM + \beta_1 DR + \beta_1 SIZE + \beta_1 LEV + \varepsilon_{it}$$

وفيما يلي جدول نتائج اختبار الفرضية الرئيسية مع المتغيرات الضابطة:

الجدول رقم (5) نتائج اختبار الفرضية الرئيسية مع المتغيرات الضابطة

Dependent Variable: ROA
Method: Panel Least Squares
Date: 01/16/22 Time: 16:35
Sample: 2011 2016
Periods included: 6
Cross-sections included: 12
Total panel (unbalanced) observations: 71

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.437589	0.184355	-2.373614	0.0206
IND	-0.005738	0.003064	-1.872742	0.0657
NM	-0.002308	0.003282	-0.703430	0.4843
BN	0.017384	0.006388	2.721529	**0.0084**
DR	-0.011552	0.017825	-0.648064	0.5193
SIZE	0.020419	0.007218	2.828853	0.0062
LEV	-0.175385	0.041998	-4.176082	0.0001

R-squared	0.256833	Mean dependent var	0.030654
Adjusted R-squared	0.187162	S.D. dependent var	0.041220
S.E. of regression	0.037163	Akaike info criterion	-3.653643
Sum squared resid	0.088388	Schwarz criterion	-3.430562
Log likelihood	136.7043	Hannan-Quinn criter.	-3.564931
F-statistic	3.686329	Durbin-Watson stat	0.799552
Prob(F-statistic)	0.003301		

بالمقارنة بين نتائج الجدولين رقم (4) و رقم (5) نجد أن إتجاه بعض القيم قد تغير، أيضاً تغيرت بعض النتائج بشكلٍ جوهري نتيجة لضبط حجم الشركة والرافعة المالية ولا سيما متغير حجم المجلس فقد كان قبل الضبط موجباً ولكن غير ذي دلالة إحصائية وبعد الضبط بقي موجباً ولكن ذي دلالة إحصائية، أما باقي المتغيرات فلم تتأثر بإدخال المتغيرات الضابطة، ومن ناحية القوة التفسيرية للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع فقد كانت قبل الضبط شبه مهملة وأصبحت بعد الضبط 25.6% من متغيرات المتغير التابع.

اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

H0: لا توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استقلال أعضاء مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

H1: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استقلال أعضاء مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

نموذج الفرضية الفرعية الأولى: $ROAit = \beta 0 + \beta 1\ IND + \varepsilon it$

الجدول رقم (6) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

Dependent Variable: ROA
Method: Panel Least Squares
Date: 01/16/22 Time: 16:40
Sample: 2011 2016
Periods included: 6
Cross-sections included: 12
Total panel (unbalanced) observations: 71

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.040531	0.015642	2.591155	0.0117
IND	-0.002191	0.003295	-0.665052	0.5082
R-squared	0.006369	Mean dependent var		0.030654
Adjusted R-squared	-0.008031	S.D. dependent var		0.041220
S.E. of regression	0.041385	Akaike info criterion		-3.504043
Sum squared resid	0.118176	Schwarz criterion		-3.440306
Log likelihood	126.3935	Hannan-Quinn criter.		-3.478697
F-statistic	0.442295	Durbin-Watson stat		0.809774
Prob(F-statistic)	0.508234			

بالنظر إلى الجدول رقم (6) نجد ان قيمة P–value أكبر من 0.05، وبالتالي نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير استقلال أعضاء مجلس الإدارة ومعدل العائد على الأصول في المصارف، وبالنظر إلى قيمة t نجد أنها سالبة وهذا يدل على أن العلاقة بين المتغيرين سلبية، وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (برودي وعبد اللطيف، 2016)، ودراسة (Martín, Herrero, 2018)، ودراسة (Omar et al, 2020)، كما أن القوة التفسيرية لهذا المتغير حوالي 0.06 % فقط من تغيرات المتغير التابع.

اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

H0: لا توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين حجم مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

H1: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين حجم مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

نموذج الفرضية الفرعية الثانية: $ROAit = \beta 0 + \beta 1 BN + \varepsilon it$

الجدول رقم (7) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

Dependent Variable: ROA
Method: Panel Least Squares
Date: 01/16/22 Time: 16:41
Sample: 2011 2016
Periods included: 6
Cross-sections included: 12
Total panel (unbalanced) observations: 71

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.024933	0.049137	0.507415	0.6135
BN	0.000676	0.005776	0.117024	0.9072

R-squared	0.000198	Mean dependent var	0.030654
Adjusted R-squared	-0.014291	S.D. dependent var	0.041220
S.E. of regression	0.041513	Akaike info criterion	-3.497852
Sum squared resid	0.118910	Schwarz criterion	-3.434114
Log likelihood	126.1737	Hannan-Quinn criter.	-3.472505
F-statistic	0.013695	Durbin-Watson stat	0.803279
Prob(F-statistic)	0.907181		

بالنظر إلى الجدول رقم (7) نجد ان قيمة P–value أكبر من 0.05، وبالتالي نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير حجم مجلس الإدارة ومعدل العائد على الأصول في المصارف، وبالنظر إلى قيمة t نجد أنها موجبة ولكنها ليست دالة إحصائياً، وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (برودي وعبد اللطيف، 2016)، ودراسة (Bansal, & Sharma. 2016)، ودراسة (Martín, Herrero, 2018)، ودراسة (Omar et al, 2020)، ودراسة (Kanakriyah, 2021)، كما أن القوة التفسيرية لهذا المتغير شبه معدومة من تغيرات المتغير التابع.

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

H0: لا توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عدد اجتماعات مجلس الإدارة سنوياً والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

H1: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عدد اجتماعات مجلس الإدارة سنوياً والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

نموذج الفرضية الفرعية الثالثة: $ROAit = \beta 0 + \beta 1\ NM + \varepsilon it$

الجدول رقم (8) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

Dependent Variable: ROA
Method: Panel Least Squares
Date: 01/16/22 Time: 16:41
Sample: 2011 2016
Periods included: 6
Cross-sections included: 12
Total panel (unbalanced) observations: 71

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.024577	0.021958	1.119279	0.2669
NM	0.000967	0.003406	0.284003	0.7773

R-squared	0.001168	Mean dependent var	0.030654
Adjusted R-squared	-0.013308	S.D. dependent var	0.041220
S.E. of regression	0.041493	Akaike info criterion	-3.498822
Sum squared resid	0.118795	Schwarz criterion	-3.435084
Log likelihood	126.2082	Hannan-Quinn criter.	-3.473475
F-statistic	0.080658	Durbin-Watson stat	0.801389
Prob(F-statistic)	0.777258		

بالنظر إلى الجدول رقم (8) نجد ان قيمة P–value أكبر من 0.05، وبالتالي نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد اجتماعات مجلس الإدارة سنوياً ومعدل العائد على الأصول للمصارف، وبالنظر إلى قيمة t نجد أنها موجبة وعلى الرغم من أن العلاقة بين المتغيرين موجبة إلا أنها ليست دالة إحصائياً، وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (Abu, et al. 2020)، ودراسة (Omar et al, 2020)، ودراسة (Kanakriyah, 2021)، كما أن القوة التفسيرية لهذا المتغير تكاد لا تذكر في تغيرات المتغير التابع.

اختبار الفرضية الفرعية الرابعة:

H0: لا توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ازدواجية الدور لرئيس مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

H1: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ازدواجية الدور لرئيس مجلس الإدارة والأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

نموذج الفرضية الفرعية الرابعة:

$$ROAit = \beta 0 + \beta 1 DR + \varepsilon it$$

الجدول رقم (9) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

Dependent Variable: ROA
Method: Panel Least Squares
Date: 01/16/22 Time: 16:42
Sample: 2011 2016
Periods included: 6
Cross-sections included: 12
Total panel (unbalanced) observations: 71

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.031083	0.005107	6.086781	0.0000
DR	-0.006095	0.019244	-0.316732	0.7524

R-squared	0.001452	Mean dependent var	0.030654
Adjusted R-squared	-0.013020	S.D. dependent var	0.041220
S.E. of regression	0.041487	Akaike info criterion	-3.499106
Sum squared resid	0.118761	Schwarz criterion	-3.435369
Log likelihood	126.2183	Hannan-Quinn criter.	-3.473760
F-statistic	0.100319	Durbin-Watson stat	0.794339
Prob(F-statistic)	0.752404		

بالنظر إلى الجدول رقم (9) نجد ان قيمة P–value أكبر من 0.05، وبالتالي نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ازدواجية الدور لرئيس مجلس الإدارة ومعدل العائد على الأصول للمصارف، وبالنظر إلى قيمة t نجد أنها سالبة وهذا يدل على أن العلاقة بين المتغيرين سلبية، وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (Bansal, & Sharma. 2016)، ودراسة (Handa, 2018)، ودراسة (Kanakriyah, 2021)، كما أن القوة التفسيرية لهذا المتغير تكاد لا تذكر في تغيرات المتغير التابع.

النتائج و المناقشة:

النتائج:

1–توجد علاقة سلبية بين متغير استقلال أعضاء مجلس الإدارة ومعدل العائد على الأصول في المصارف وغير ذات دلالة إحصائية.

2– يوجد علاقة موجبة بين حجم مجلس الإدارة ومعدل العائد على الأصول في المصارف، ولكنها غير ذات دلالة إحصائية.

3–توجد علاقة موجبة بين متغير عدد اجتماعات مجلس الإدارة سنوياً ومعدل العائد على الأصول في المصارف، ولكنها غير ذات دلالة إحصائية.

4-توجد علاقة سلبية بين ازدواجية الدور لرئيس مجلس الإدارة ومعدل العائد على الأصول في المصارف وغير ذات دلالة إحصائية.

5-يوجد تأثير مباشر للمتغيرات الضابطة المتمثلة بحجم المصرف والرافعة المالية على الأداء المالي.

الاستنتاجات و التوصيات:

1-ضرورة العمل على استقلالية أعضاء مجلس الإدارة، وعدم ازدواجية دور رئيس مجلس الإدارة.

2-ضرورة قيام مجلس الإدارة بالواجبات المطلوبة منه ولا سيما الاجتماعات السنوية، وذلك نظراً لأهمية هذا المكون وفقاً لنتائج البحث.

3-إجراء أبحاث في هذا المجال لما له من أهمية، وذلك بإضافة متغيرات مستقلة أخرى ومتغيرات ضابطة.

References:

Arabic references:

1) Uweitel, Abu Bakr Juma, 2015. The ability of accounting and market performance indicators to explain the quality of profits of public shareholding companies listed on the Amman Stock Exchange - an analytical study. Unpublished PhD thesis, International Islamic Science University, Amman, Jordan.

2) Brody, chopped. Abdel Latif, Mustafa, 2016. The impact of the characteristics of the board of directors and the audit committee on the financial performance of the company.

3) Taqi El-Din, Dahdouh, 2014, The impact of the quality of financial information in assessing the financial performance of the institution and decision-making, unpublished master's thesis, Oum El Bouaghi University, Algeria.

4) Hassan Muhammad, Abdullah Anwar, 2021, The Impact of Board Characteristics on Financial Performance: An Applied Study on Jordanian Commercial Banks Listed on the Amman Stock Exchange, Master Thesis, Middle East University, Jordan.

5) aqi, Bassam, 2016, the impact of the financing structure on the financial performance of Islamic banks listed on the Damascus Stock Exchange, (unpublished master's thesis), Syrian Virtual University, Syria.

6) (6Dadan, Abd al-Wahhab. and Hossy, Rachid, 2014, Analyzing the financial performance of Algerian small and medium enterprises using discriminatory factor analysis, Al-Wahat Journal for Research and Studies, Volume 7, Issue 2, pp. 178-200.

7) Soliman, Mohamed Mustafa, The Role of Corporate Governance in Addressing Financial and Administrative Corruption - A Comparative Study, University House, Alexandria, Egypt, 2009.

8) Shanouf, Shuaib, 2013, Modern Financial Analysis according to International Standards for Financial Creativity, Zahran Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.

9) Chiboub, Rima, "The efficiency of the governance system and its impact on the financial performance of companies in the light of the Algerian business environment: a standard study of some joint stock companies in the state of Setif" unpublished master's thesis, Faculty of Economics, Commercial and Management Sciences, Setif University 1, 2015.

10) Saliha, Gharib, 2014, The role of financial indicators in evaluating the financial performance of the economic institution: a field study of the Bena Foundation for the South and the Great South, an unpublished master's thesis, Kasdi Merbah University, Ouargla.

11) Eanid , Amer Rashid. Muhammed, Ali Muhammed. Tayeh, Mohamed Ibrahim. Evaluate the financial performance of the National Insurance Company using vertical and horizontal trend analysis. An analytical study for the period from 2014 - 2019. Journal of Business Economics (2021), Special Issue - Part 1, Pages: 291-308.

12) Al-Fartousi, Azra, 2010, The Impact of Accounting for Human Resources on Performance Evaluation: An Applied Study in the Bank of Baghdad for the period from 2006 - 2008, unpublished master's thesis, University of Baghdad, Iraq.

13) Legislative Decree No. 29 of 2011 related to the Syrian Companies Law.

Foreign References:

1) Abu, S. O. Alhassan, A. S, Okpe, J. U**.** *Board Committees and Financial Performance of Listed Deposit Money Banks in Nigeria*. Journal of Management sciences. Vol. 2, N. 2, 2020, pp 33-47.

2) Bansal,N., & Sharma, A. K. *Audit Committee, Corporate Governance and Firm Performance: empirical Evidence from India,* International Journal of Economics and Finance. Vol. 8, N. 3, 2016, pp 103-116.

3) Bikourane. N, & Avele. D. *Influence des caracteristiques des conseils d administration des banques europeennes acheteuses sur leurs performances boursieres, la revue du financier, Vol 36, N 208-209, juillet-october 2014, cybel, Paris, France, p 79.*

4) Handa.R, *Does corporation governance affect financial performance: A Study of select Indian banks*. Asian Economic and Financial Review, Vol.8, N. 4, 2018, pp 478-486.

5) Hock, B., Roden, l., Hock, K., 2020, CMA Part 1 Financial Planning, Performance, and analytics, Vol 2, Version 20.04, HOCK international, LLC.

6) Im, K.; Pesaran, M. and Shin, Y. *Testing for unit roots in heterogeneous panels.* Journal of Econometrics. Vol.115, N. 1, 2003, 53-74.

7) Kanakriyah.R, *The Impact of Board of Directors' Characteristics on Firm Performance: A Case Study in Jordan*, Journal of Asian Finance, Economics and Business Vol. 8 N. 3, 2021, pp 341–350.

8) Louizi. A, *Les determinants d une bonne gouvernance et al performance des enterprises francaises; etudes empiriques,* these de doctorat en sciences de gestion (non publiee), scole doctorat sciences economique et de gestion, universite Jean Moulin Lyon 3, Lyon; France, 2011, p. 84.

9) Mahrani, M. Soewarno, N. *The effect of good corporate governance mechanism and corporate social responsibility on financial performance with earnings management as mediating variable*. Asian Journal of Accounting Research. VOL.3, N. 1, 2018, pp 41-60.

10) Martín. J. G, Herrero. B, *Does corporation governance affect financial performance: A Study of select Indian banks*, Economic Research-Ekonomska Istraživanja, Vol.31, N. 1, 2018, pp 1015-1041.

11) Noja G.G , Thalassinos E, Cristea M, Grecu I.M, *The Interplay between Board Characteristics, Financial Performance, and Risk Management Disclosure in the Financial Services Sector: New Empirical Evidence from Europe*, Journal of Risk and Financial Management, Vol.14, N. 79, 2021, pp 1-20.

12) Omar, A. Wonlop, B. Lan, S. *Board, audit committee, Ownership and financial performance – emerging trends from Thailand,* Pacific Accounting Review. Vol 32, N 1, 2020 pp 54-81.

13) Paniagua. J, Rivelles. R, Sapena. J, *Corporate governance and financial performance The role of ownership and board structure*, Journal of Business Research, VOL.89, N. 1, 2018, pp 229-234.

14) Rosikah, A. Prananingrum, Dwi Kartika. Muthalib, Dzulfikri Azis. Muh, Irfandy. Rohansyah, Miswar. *Effects of Return on asset, Return on equity, earning Per Share on Corporate Value.* The International Journal of engineering and Science (IJES), Vol 7, N 3, 2018, pp 6-14.

15) Triki. M, & Bouaziz. Z, *L impact du conseil d administration sur la performance financiere des enterprises tunisiennes, MPRA (munich repec archive),* Paper N 38672, 15 may 2012.

16) Velnampy. T, "*Corporate governance and firm performance: a study of Sri Lnkan manufacturing companies",* Journal of economics and sustaibable development, Vol. 4, N. 3, 2013.

17) Zeghal. D, Chtourou. S. M, Fourati. Y. M, *Impact de la structure de propriete et de l endetterment syr les caracteristicques du conseil d administration:* etude empirique dans le context d un pays emergent, 27 eme Congres de l Association Francophone de Comptabilite, Tunis, mai 2006, p. 5.